

الفائق في غريب الحديث

كذب الجِدِّ وأبْلَى . وكذَّب عنه إذا جَبُن . قال زهير : ... لَيْثٌ بِرَعْنٍ رَاصٍ
يَصْطَادُ الرَّجَالَ إِذَا ... مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْهُ أَقْرَانُهُ مَدَقًا
كذب ابن غَزْوَان رضي الله تعالى عنه أقبل من المدينة حتى كانوا بالمرربد فوجدوا هذا
الكذَّان . فقالوا : ما هذه البصيرة ؟ ثم نزلوا وكان يوم عيكاك فقال عقيبته :
ابغوا لنا منزلا أنزله من هذا . الكذَّان والبصيرة : حجارة رخوة إلى البياض .
العيكاك : جمع عكاكة ; وهي شدة الحر مع الومد . ومنه قول ساجع العرب : إذا طلع
السَّماك ذهب العيكاك وقلَّ على الماء اللِّكاك . أنزله : أبعد من الحرِّ والأذى .

الكاف مع الراء .

كرش النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأنصار كَرَشِي وَعَيْبَتِي ولولا الهجرةُ لكنت أمراة
من الأنصار . أراد أنهم بطانتي وموضع سرِّي وأمانتي فاستعار الكرش والعيبية لذلك
; لأنَّ المجترَّ يجمع علاقه في كرشه والرجل يجعل ثيابه في عيبته . ومنه الحديث
: كانت خُزاعة عيبية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنهم وكافرهم . وأما قولهم
لـعِيَال الرجل كَرَش وله كَرَش منثورة فهو من قول العرب : تزوج فلان بفلانة فنثرت له
بطونها وكرشها . ومن ذلك فسر أبو عبيد كَرَشِي بجماعتي .
كرسف عن حمزة بنت جحش رضي الله تعالى عنها : إنها استخبرني فسألت النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فقال لها : احتشي كُرسُفا . فقالت له : إنَّه أكثر من ذلك ; إني
أَتُجِّمُهُ تَجًّا